. @ 145 @

بسم ا الرحمن الرحيم .

(^ والنازعات غرقا (1) والناشطات نشطا (2)) . $ تفسير سورة والنازعات $.

وهي مكية ، وا أعلم . .

قوله تعالى : (^ والنازعات غرقا) فيه أقوال : أظهرها : أنها الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة ، وهو قول ابن عباس وجماعة وروي مثله عن ابن مسعود في رواية مسروق . .

قوله : (^ غرقا) أي : إغراقا يقال : أغرق في النزع إذا بلغ الغاية . .

وعن الحسن : أنها النجوم تنزع من أفق إلى أفق ، أي : تطلع وتغرب ، وعن عطاء بن أبي رباح : أنها القسي وهو من نزع القوس والإغراق فيه . .

وقوله : (^ والناشطات نشطا) على القول الأول هي الملائكة أيضا تنشط أرواح الكفار أي : تجذبها بسرعة ، قال الشاعر : .

(أمست همومي تنشط المناشطا % الشام بي طورا وطورا واسطا) .

والنشط في اللغة : هو الجذب ، و يقال : تجذب روح الكفار كما يجذب السفود من الصوف الرطب ، وقيل : إن معنى الناشطات أخذ الملائكة أرواح المؤمنين بسهولة كما ينشط البعير من العقال . .

وفي الأخبار : أن الملائكة تأخذ روح الكفار بغاية الشدة ، فإذا بلغت ترقوته ردوا الروح في جسده ، ثم نزعته هكذا مرات عقوبة له ، وتأخذ روح المؤمن سرعة وسهولة ، والقول الثاني : أن الناشطات هي النجوم على ما ذكرنا عن الحسن ، والمراد سرعة